

شرح أصول الكافي

[100] الكامل الذي لا يستحق صاحبه الخزي والخذلان وليس ذلك إلا التصديق والطاعة □
تعالى في أوامره ونواهيه فكان ما عداه ليس بإيمان حقيقة ، وليس المقصود نفي الإيمان عن
غيره (1) كثير من الآيات والروايات دالة على أن التصديق إيمان.

_____ 1 - " ليس المقصود نفي الايمان عن غيره "

أحاديث هذا الباب أيضا رد على المرجئة يرون الفساق الصالح سواء في الفضل عند □ ليصير
موجبا لعدم تنفر الناس عن بني أمية والاجتناب عن لعنهم والتبري منهم ولكن الإيمان الظاهر
من الفساق في مذهبنا لا يؤثر إلا في بعض أحكام الدنيا وأما الفضل عند □ ومساواة المودة
معهم وأعانتهم كسائر الصلحاء فلا ولما كان هذا المذهب من الآراء غير المحمودة التي تتفرع
عليها مفسدات كثيرة في الأمة بالغ الأئمة (عليهم السلام) في نقضه وردنه فإنه يوجب جرأة
الولاء على الشرو الظلم واطمينانهم من مخالفة العامة وثورتهم ويوهن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وعدم حرمة للصلحاء في الجامعة الانسانية وعدم رغبة الناس في التشبه
بهم وأيضا إن كان الصالح والطارح سواء في الحرمة والفضل بطل مكارم الاخلاق وارجت
الهمجية . (ش) (*) _____